Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا لم يكن مرشحاً لأن يكون شيخاً لقبيلة ، أو رئيساً لفئة من فئات المجتمع .

لقد كان من أوساط الناس . من اليتامى ، ومن الرعاه ، ومن الأجراء فى ميدان التجارة ، وهذا هو الذى باعد بينه وبين مركز القيادة فى مجتمعات البادية، وفى مجتمعات الحضر على حد سواء .

* * *

وثانى هذه الأشياء أن القيادة الدينية فى هذا المجتمع كانت من إختصاص ومسئوليات رجال بأعيانهم . رجال نذروا أنفسهم للآلهة وانقطعوا إلى خدمتها . رجال أعلنوا فى الناس أنهم وحدهم دون غيرهم الذين يحسنون الوساطة بين الآلهة والناس .

يتمثل هؤلاء الرجال فى أصحاب الوظائف الدينية ممن نعرفهم بسيماهم . وأولئك هم الأحبار والرهبان ، والقساوسة والكهان ، والعرافون والمنجمون ومن إليهم ممن يدعون القدرة على معرفة الغيب وما تخبئه الأقدار للناس .

لقد كان هؤلاء يستشفعون عند الآلهة للخطأة والمذنبين من الناس . وكانت الآلهة تشفع أو يعلنون هم ذلك فى الناس .

وكان هؤلاء يسترضون الآلهة لغير الخطأة والمذنبين ـ يسترضونهم من أجل أن تحل بركتهم فى الناس ، فترضى الآلهة وتمنح هؤلاء البركة — أو هكذا يعلنون هم للناس .

وكان الناس من جانبهم يطلبون إلى أصحاب الوظائف الدينية إخبارهم بالغيب المكتوب من الأزل أو المقدر عليهم ، فيجيبون الناس إلى ماطلبوا ، ويتنبأون أو يتكهنون بالغيب ، ويصدقهم الناس .

كانوا يفعلون ذلك كله ، وا كتسبوا بذلك كله منزلة عظيمة فى الناس . منزلة مكنتهم من القيادة ، ومن توجيه الناس إلى القيام بذلك العمل ، أو الكف